



تقطعت بهم السبل

تقطعت بهم السبل

في يوم من الأيام كنت أفود شاحنتي في مدينة هارلم محملا رافعة شوكية كبيرة وزنها 12 طناً ، كنت في طريقي لتوصيلها إلى المنطقة الصناعية في منطقة واردبولدر الرافعة الشوكية كانت عالية إلى حد ما. عندما جئت إلى جسر سكك حديدية ، تباطأت. افتحت الباب لأنظر إذا كانت سارية الرافعة الشوكية عابرة تحت الجسر، أغلقت الباب مرة وسحبت مرة أخرى. ولكن لأن القناطر غير متوازنة بعض الشيء ، صرت عالقا في السنتيمترات القليلة الماضية. فكرت: "مع تسديدة جيدة من الغاز!" قد أتمكن من العبور. وفعلا مررت

. ولكن بعد ذلك وجدت نفسي في مأزق ثاني: على طول جسر السكك الحديدية الكبير كان جسر مشاة ضيق لم أراه من قبل. عندما جاءت سارية الرافعة الشوكية تحت جسر المشاة، إرفعت الشاحنة قبلا، بالضبط في المسافة بين الجسرين. لم استطع التحرك للأمام أو للخلف. يا للخجل ، أنا الآن في مأزق كبير، كان هناك شيء يخدش وراء أذني قداذاني. كان علي أن أتصرف بسرعة قبل أن يأتي البوليس . من المؤكد أنه سيرى "الجرح الخفيف" الذي سببته للسقف. لم يكن بإمكانني تخفيض إرتفاع السارية. لذا قررت إفراغ الهواء من إطارات الرافعة الشوكية ، لكن ذلك لم يكن كافياً ، اضطرت إذا أن أفرغ كل ما أتجراً من هواء إطارات الشاحنة. وفعلا نجحت في العبور. . أنت لا تريد أن تعرف كم من الوقت كنت مشغولاً في محطة الوقود القادمة لإعادة الضغط العادي للإطارات . في وقت لاحق وضعت لنفسي في الشاحنة خريطة تحتوي على (تقريباً) جميع المعابر والممرات والقناطر، مع كل المعلومات التي أحتاج.

الذين تقطعت بهم الطرق.

يمكنك أيضا أن تتعثر في هذه الحياة. قد توقع نفسك في ورطة، ثم تحاول الخروج من ذلك بأي محاولات ذكية. كثير من الأحيان تنجح في ذلك. كما حدث لي مع الرافعة، ، حدث لي أيضا في حياتي الشخصية. لم أكن أمينا وحاولت أن أخلص نفسي بكل الأعداء. وبالفعل يبدو أنني نجحت في تخليص نفسي.. لكن في الواقع كان هناك توتر بيني وبين زوجتي. تدريجيا أصبحت هذه الطريقة تهدم حياتي كنت أرغب في التغيير ، لكني لم أكن أعرف كيف أفعل ذلك. كلما حاولت تحسين نفسي ، كان علي أن أعترف أنها فشلت وأني عدت إلى عاداتي الخاطئة. لم أستطع التوقف ، وبطريقة أو بأخرى كنت أخطأ مرارا وتكرارا. وكل مرة كنت أسقط في نفس عاداتي الخاطئة . في الأخير خرجت من تلك الدائرة. قال لي أحدهم أن مشكلتي لم تكن فريدة من نوعها. يبدو أن العديد من الناس لديهم هذه المشكلة بدرجة أكبر أو أقل. نصحتني أن أقرأ في الكتاب المقدس ثم أبدأ بإنجيل يوحنا. قررت أنا وزوجتي أن نفعل ذلك معا. اكتشفنا أننا كلانا فشلنا. كلانا فعلنا أشياء يسميها الكتاب المقدس بالخطيئة ، وأن هذه الخطيئة تسبب بالفصل بين الإنسان والله. في إنجيل يوحنا نقرأ أن الرب يسوع يقول: "أنا هو الطريق والحق والحياة". ركعنا وأعترفنا لله بكل تواضع أننا فشلنا. واننا قصرنا في حقه. طلبنا المغفرة لكل الذنوب إقترفنا والتي كانت سببا في كل المتاعب التي حصلت في حياتنا. كما طلبنا

الغرفة من بعضنا البعض ، كذلك ذهبنا إلى الآخرين وطلبنا المغفرة من كل واحد منهم على كل شيء فعلناه خطأ، بطريقة أو أخرى . شكرنا الله معا على الرب يسوع ، ابن الله ، الذي جاء إلى العالم ومات من أجل خطايانا على الصليب وقام مرة أخرى ثم عاد إلى السماء. عندما اعترفنا بكل ذنوبنا وخطايانا ، أسسنا بغفران الله لنا، أعطانا حياة جديدة، كان لها تأثير على جميع أنواع المجالات في حياتنا. كل ما كان علينا أن نفعله أحسن فعلناه كذلك قدر الإمكان. لقد أعدت المال الذي سرقته إلى أصحابه، علاقتنا الزوجية تنورت من جديد. صارت أجمل مما كانت عليه في اللحظات الأولى من زواجنا. لم يكن ذلك للحظة فقط ، لكن وبعد ثلاثين سنة من تسليم حياتنا للمسيح ونحن سعداء بمعنى كل السعادة. بعد إثنتين وثلاثين سنة من الزواج، توفيت فيجا {زوجتي} . لا، إنها لم تمت، إنها رحلت إلى السماء وهي الآن مع الرب يسوع. وسوف أراها قريباً عندما يأتي وقتي لأغادر هذا العالم. لقد جدد الله حياتها وحياتي تغييراً كلياً. ربما كلمتك هذه القطعة الصغيرة من حياتنا بطريقة أو بأخرى . حتى لو أنك لم تمر بنفس الظروف القسوة التي مررت بها أنا، فأنت محتاج إلى المسيح يسوع لتكون لك السعادة الأبدية. إنه يريد أن يصنع بحياتك مثل أو أحسن مما فعل بحياتي. خذ لك مكان منعزل حيث تكون أنت وحدك مع الله: مثل غرفتك أو داخل سيارتك، مثلما ما فعلت أنا شخصياً مرات، وتكلم مع الله، صل له ، الصلاة هي الكلام مع الله، كما أنك تكلم شخص من الأشخاص. كلمه جهراً أو سرا، إنه أكيد يستمع إلى كل شيء تقول، وسيستجيب لك إن كلمته بصدق من كل قلبك.

أنا قلت لك عن تلك الخريطة التي أخذت لنفسني كي لا أقع في نفس الورطة التي حصلت لي في هارلم، لقد أخذتها كنصيحة كلما وجدت نفسي أمام قنطرة أو طريق لا أعرفه. أنا لا زلت أحتفظ به مع أي الآن متقاعد عن العمل. لكن أمام ذلك، أحتفظ بخريطة أخرى: الكتاب المقدس ، وفي هذا الكتاب أرى محبة الله لي، وخطته في حياتي . هذا الكتاب يحذرني كلما وجدت نفسي طريق خاطئ ، ويحميني من كل عوائق روحانية.

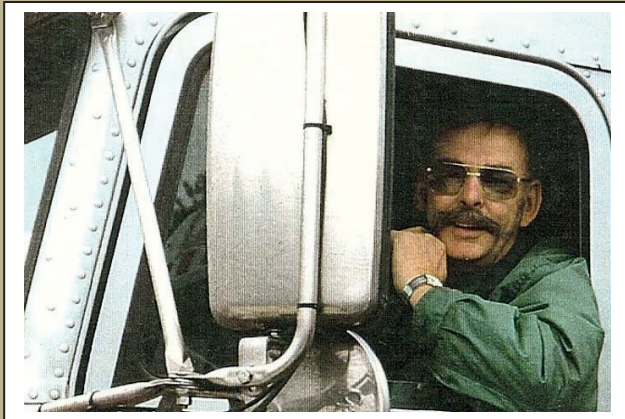
الذين إنحصرت بهم الطريق.

الكتاب المقدس يتكلم عن نوعين من الطرق : الطريق الأول يقول الرب في سفر الأمثال { الآية : 12,14 } "رب طريق تبدوا للأنسان قويمة، ولكن عاقبتها هوة الموت"عظيم جدا ومهم هذا ، كل إنسان مات دون الإيمان بالمسيح، خسر حياته إلى الأبد، انفصل عن الله كلياً. هذا هو الطريق الذي كنت اتبع قبل أن أسلم نفسي كلياً للمسيح يسوع.

الطريق الثاني الذي ذكر في الكتاب المقدس نعث إلى شخص وهو السيد المسيح نفسه، وهو من قال: "أنا هو الطريق والحق والحياة:" . كل من امن به ، له الحياة الأبدية، لا دينونة عليه، لأنه كسر شوكة الموت، وأعطانا حياة أبدية. هذه هي حياة الفرح والسعادة مع الله، حياة من الإمكان أن بدأ من الآن ، وتدوم، ولن تتوقف. حتى الموت لن يقدر أن يوقفها.

هذا هو الطريق الذي قررت أنا أن أتبع ، طريق السعادة الأبدية. سؤالي ؟ ما هو الطريق الذي تريد أن تتبع أنت؟ إذا وجدت نفسك متلع الطريق الغلط، قف و تساءل مع نفسك، ثم تصرف وأنت غلطت في فهم {السيستيم} الذي أنت متبعه ومتعود عليه.

إذا أردت أن تحصل على الكتاب المقدس أو كتب أخرى حول الإيمان المسيحي، إعطينا معلوماتك، ونحن نرسلها لك مجان



مارتن سطاتم : سائق شاحنة متقاعد.

